

تفسير السمرقندي

@ 215 @ بخمسين صلاة لكانوا يطيقون ذلك ولكنه يشق عليهم ولا يطيقون الإدامة على ذلك !
2 2 ! من ذلك كله ! 2 2 ! يعني تجاوز عنا ويقال ! 2 2 ! من المسخ والخسف ! 2 2 ! من
القذف لأن الأمم الماضية بعضهم أصابهم المسخ وبعضهم الخسف وبعضهم القذف .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أنت ولينا وحافظنا ! 2 2 ! فاستجيب دعاؤه .
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرعب مسيرة شهر ويقال إن الغزاة إذا
خرجوا من بلادهم بالنية الخالصة وضربوا الطبل وقع الرعب والهيبة في قلوب الكفار مسيرة
شهر علموا بخروجهم أو لم يعلموا ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع أوحى الله تعالى
إليه هذه الآية ليعلم أمته بذلك .
ولهذه الآية تفسير آخر قال الزجاج لما ذكر الله تعالى فرض الصلاة والزكاة في هذه السورة
وبين أحكام الحج وحكم الحيض والطلاق والإيلاء وأقاصيص الأنبياء وبين حكم الربا والدين ثم
ذكر تعظيمه بقوله عز وجل ! 2 2 ! الآية ثم ذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
تصديق المؤمنين جميع ذلك قال ! 2 2 ! أي صدق الرسول بجميع هذه الأشياء التي جرى ذكرها
وكذلك المؤمنون كلهم صدقوا بالله وملائكته وكتبه ورسله .
قرأ حمزة والكسائي ^ وكتابه ^ على معنى الوجدان وقرأ الباقر ! 2 2 ! على معنى
الجمع ثم قال ! 2 2 ! فأخبر عن المؤمنين بأنهم يقولون ! 2 2 !
وقرأ الحضرمي ^ لا يفرق ^ بالياء ومعناه كل آمن بالله وكل لا يفرق وقرأ ابن مسعود ^ لا
يفرقون ^ بين أحد من رسله ! 2 2 ! أي قبلنا ما سمعنا لأن من سمع ولم يقبل قيل له أصم
أنت لأنه لم ينتفع بسماعه .
وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بثقل السين وكذلك جميع ما في القرآن فإذا جاوز عن هذه الحروف
الأربعة مثل رسلنا ورسلمهم يقرأ بالسكون وقرأ الباقر برفع السين في جميع القرآن ومعنى
قوله ! 2 2 ! يعني اغفر غفرانك وهو من أسماء المصادر كالكفران والسكران ! 2 2 ! يعني
نحن المقرون بالبعث .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني طاقتها قال الفقيه حدثنا أبو الحسين قال حدثنا محمد بن
يوسف قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا مروان عن عطاء بن عجلان عن زرارة بن أبي أوفى
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تجاوز